

22 | أحاديث الأحكام | سجود النبي ﷺ في الصلاة | فضيلة

الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد احبتي في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته احيانا عندما ندخل المسجد - 00:00:00

ونشاهد الناس في صلاتهم لا سيما عند السجود نجد احيانا ان الناس لا يتقدون السجود والنبي صلى الله عليه وسلم امر ان نصلي كصلاتي وقال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتمني اصلي - 00:00:35

ولذلك لا ينبغي لمسلم يحب الله ورسوله الا ان يتتابع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كيفية الصلاة التي هي من اعظم الواجبات بعد التوحيد وحديث اليوم يبين لنا بعض الهيئات - 00:01:04

الصحيحة التي ينبغي ان تتبعها في الصلاة وهي هيئة السجود والحديث مخرج في الصحيحين وهو حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:26

أمرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة وشار بيده الى انه واليدين والركبتين واليدين والركبتين واطراف القدمين اذا هذه هي السبعة اعظم قول النبي صلى الله عليه وسلم امرت - 00:01:50

من الذي يأمر النبي صلى الله عليه وسلم انه الله ولذلك استدل بعض اهل العلم على وجوب السجود على هذه الاعظم السبعة وقوله امرت ان اسجد على سبعة اعظم. الاعظم جم عظمة - 00:02:21

وهذه المذكورات كلها من عظام البدن فهيا بنا آنحصي هذه العظمات التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم العظمة الاولى الجبهة الجبهة وهي مقدم الرأس وتكون في الوجه - 00:02:44

على الوجه يسمى جبهة والجبهات والانف كلها في سياق واحد جمعهما النبي صلى الله عليه وسلم وجعلهما عظمة واحدة. لانهما في جهة واحدة ولهذا قال الجبهة وشار بيده الى انه - 00:03:09

وهذا فيه رد على الذين يفرقون بين الانف والجبهة وتراهם احيانا يسجدون على الجبهة ويرفعون الانف يجدون على الجبهة ويرفعون الانف. لا السجود يكون على الجبهة والانف طب ولماذا الانف مع الجبهة - 00:03:33

لان هذا هو منتهى الذل ولذلك بعض الناس يقولون تهيج انفك الارض لما يقول هجيب انفك الارض معناها ان اجعلك ذليلا وهذا يكون اضطرارا واجبارا اما المسلم فانه يذل نفسه لله عز وجل حبا و اختيارا - 00:03:55

وهناك فارق بين الذل اضطرارا والذل لله تعالى حبا و اختيارا اذا الجبهة والانف كلها لابد ان يلتصقا بالارض ذل لله عز وجل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد - 00:04:19

اي حال السجود لماذا؟ لانه يكون في خضوع تام وانكسار تام وخشوع وهذا ادعى الى قبول دعائه وهذا يشرع الدعاء في السجود لا في الركوع في السجود لا في الركوع - 00:04:45

فقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على سبعة اعظم اول حاجة الجبهة وشار الى انه. ادي اول حاجة اتنين واليدين والمقصود باليدين راحت آليدين اللي هما الكفين - 00:05:06

ليس المقصود باليدين ان يصنع كالكلب فان يبسط يديه ويتكاً عليهم كما يفعل بعض الناس وليس هذا الامر بصحيح بل انه لابد ان

يخرج عن يديه وان آآ يجمع بين اصابعه وان يجعلها ممتدة الى القبلة كما ورد - 00:05:26

في بعض النصوص واليدين ثم قال والركبتين والركبتان معلومتان عندنا الجبهة والانف ادي واحدة وبعدين عندنا اليدان ادي اتنين وعندهما الركبتان ادي خمسة ثم قالوا اطراف القدمين واطراف القدمين والمقصود باطلاف القدمين اي اصابع القدمين ادي السبعة -

00:05:49

و عند آآ الالقاء على عظام الاصابع في القدمين لابد ان تكون هذه الاصابع اي اطراف اصابع الرجلين في اتجاه القبلة هذا ثابت ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في البخاري من حديث ابي حميد الساعدي - 00:06:19

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد استقبل باطلاف اصابع رجليه القبلة. استقبل باطلاف اصابع رجليه القبلة آآ اذا عند السجود اه فانه يتکئ على بطون اطراف اصابعه. فعندما يتکئ على بطون اطراف اصابعه - 00:06:45 فان اصابعه تتجه الى القبلة وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم عند السجود كما ذكرت وهذا من السنن باتفاق جميع المذاهب.

يعني كل المذاهب اعتدت بذلك الامر واعتبرته - 00:07:11

وبالتالي لو ان احدا رفع قدميه او احدهما عند السجود فما حكم ذلك؟ يعني نجد احيانا بعض الناس وهو ساجد يرفع رجل او رجلتين آآ قال العلماء اذا فعل ذلك العذر فلا بأس - 00:07:29

اما اذا فعله متعمدا فمنهم من كره صلاته ومنهم من ابطل صلاته. ولكي نخرج من هذا الاشكال يجب عليك ايها المسلم ان تلتفت بجعل قدميك الى الارض وان تتوجه باصابع هاتين القدمين الى القبلة كما ذكرت - 00:07:50

وبالنسبة لمسات الجبهة هل يجوز السجود على كور العمامة او على الثوب هذه المسألة فيها نزاع. فمنهم من منع والصواب هو جواز فعل ذلك هو جواز فعل ذلك اذا كان هذا لحر - 00:08:14

او كان ذلك لبرد او لخشونة ارض او آآ نحوا من ذلك اه وهناك حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح عن انس رضي الله تعالى عنه قال - 00:08:33

كنا نصلی مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فإذا لم يستطع احدنا أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه بسط ثوبه فسجد عليه ويستدل من ذلك على جواز ان يضع الانسان شيئا من ثوبه او ان يزيد على كور عمامته - 00:08:51

وان كانت الاحاديث الواردة في مسألة الكور فيها كلام لكن اصل القضية موجود وبهذا جرى العمل عند بعض السلف سعيد ابن المسيب والحسن البصري ومكحول والزهرى وغير واحد ايضا من باب آآ النظر والقياس - 00:09:17

الذين يمنعون سجود الانسان على شيء من ثوبه او على عمامته او نحوه من ذلك لا آآ لا يصح له ذلك لأن الانسان عندما يسجد فانه يسجد على ركتيه. والركبتان مغطيتان بثوبه. فما الفارق - 00:09:40

بتغطية الركبة بالثوب ووضع الثوب على الجبهة. هذا آآ قياس ينبغي ان نعتبره. وبالتالي لابد ان نقول بان الصحيح ان تلتزم السجود على هذه الاعظم السبعة. نسأل الله تعالى ان يوفقنا - 00:10:01

وان يعلمنا وان يسددنا وان يأخذ بآيدينا. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:10:21